# برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوى الأمراض العضوية (أطفال مرضى السرطان)

مقدمة من الباحثة
أ.م.د/ منال محمد على بخيت
أستاذ مساعد بكلية التربية
الموسيقية. جامعة حلوان

# برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوى الأمراض العضوية (أطفال مرضى السرطان)

**المقدمة:**

الموسيقى نوع من اللغات، تختلف تماماً عن أية لغة بها الألسن فالكلمات لها معان معينة ثابتة المدلول. أما المسوسيقى فهى عبارة عن ذبذبات تسبح فى الهواء لا ترى ولا تلمس ولا تعطى معانى واضحة ولكنها توحى فقط بحالة من حالات الفكر والوجدان .(٢٣٢:٧).

وقد ساهمت الموسيقى بشكل إيجابى وفعال فى علاج على تنمية جوانب الشخصية له سوآء كانت اجتماعية أو عقلية أو وجدانية أو جسمانية.

والسرطان من الأمراض التى أصابت الإنسان منذ قديم الزمان، وقد كان المصريون القدماء أو من وصف هذا المرض فى برديا تهم منذ آلاف السنين، كما وصفوا علاجه بالاستئصال الجراحى وكذلك الكى بالنار. فى العصور القديمة اتصف المرض بالغموض الشديد واعتقد الناس أن سببه هو الإصابة بالأرواح الشريرة أو عقاب من السماء وأنه غير قابل للشفاء، ولكن لم تتوقف جهود العلماء عن كشف زسرار المرض ومحاولة علاجه بكافة الطرق.

وقد كان لعصر النهضة (١٥٠٠ ـ ١٧٠٠م) أثره الواضح فى انطلاق الفكر الإنسانى وتطور العلوم، كما شهد القرن التاسع عشر اكتشافات علمية هائلة ساعدت الإنسان على الانتصار فى كفاحة المستمر مع مرض السلطان.

ومما يدعو إلى التفاؤل والأمل وذلك النجاح الكبير الذى تحقق فى علاج هذا المرض خلال السنوات الأخيرة، فقد أمكن الآن فى الدول المتقدمة شفاءه ٥٠٪ من إجمالى مرضى السرطان وهذا الارتفاع فى نسبة الشفاء يرجع إلى جهود هذه الدول فى توفير المراكز المتخصصة لتشخيص هذا المرض وأيضاً إلى وعى الجماهير فى التقدم للعلاج مبكراً. (٥٤:٢) .

## مشكلة البحث:

من خلال إشراف الباحثة على بعض طلبة وطالبات كلية التربية النوعية بالدقى شبعة التربية الموسيقية عام ٢٠٠٣ الذين تم توزيعهم على المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة لاحظت صعوبة التعامل مع أطفال مرض السرطان بسبب إحباطهم النفسى وشعورهم باليأس من الحياة من آلام المرض والعلاج. مما دعاها للتفكير فى وضع هذا البرنامج الذى يهدف لتنمية ثقافة هؤلاء الأطفال الموسيقية وبالتالى يخفف عنهم شيئاً من آلامهم ويشعرهم بالبهجة والتفاؤل وحب الآخرين لهم والعمل من أجلهم.

## هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التغلب على أحزان، وآلام أطفال مرضى السرطان وتنمية ثقافتهم الموسيقية بما يعود عليهم بالبهجة والحيوية التفاعل الإيجابى الإيجابى مع الأنشطة الموسيقية.

## أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى الوصول بأطفال مرضى السرطان إلى التكيف مع وضعهم ومحاولة التغلب عليه بالتفاؤل والأمل وخروجهم من عزلتهم بالمشاركة فى الأنشطة الموسيقية المختلفة.

## فروض البحث:

تفترض الباحثة أن الدروس الموسيقية المعدة فى هذا البرنامج تساعد الطفل المريض بالسرطان على تنمية ثقافة الموسيقية وأيضاً فى التغلب على آلامة بقضاء وقد سعيد ملئ بالغناء واللعب بعيداً عن أوقات العلاج المؤلم.. مما يزرع فيهم الأمل بالشفاء.

## منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج التجريبى ـ منهج المجموعة الواحدة.

**عنية البحث:**

بعض أطفال مرض السرطان بالمعهد القومى للأورام - جامعة القاهرة تتراوح أعمارهم بين ٣:١٤ سنة وعددهم ١٠.

**حدود البحث:**

بعض أطفال مرض السرطان بالمعهد القومى للأورام ـ جامعة القاهرة ـ فم الخليج ـ جمهورية مصر العربية، العم الدراسى ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤.

**أدوات البحث:**

١ـ اختبار قبلى بعدى من إعداد الباحثة.

٢ـ البرنامج المعد لتدريسه للأطفال (٤ جلسات).

٣ـ استمارة صحية عن بيانات الطفل المريض عن طريق مقابلات شخصية لأولياء الأمور.

٤ـ المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبار القبلى ـ بعدى.

**مصطلحات البحث:**

١ - الأورام Neoplasia or Tumors حالة تتكاثر فيها الخلايا الطبيعية تكاثر غير محكوم بوسائل الضبط الطبيعية التى أودعها الله فى جسم الإنسان مما يؤدى إلى تكوين كتلة نسيجية غير طبيعية (٥:١).

٢ـ الأنشطة الموسيقية: هى مجموعة الأعمال التى تقوم على استخدام العناصر الموسقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، والهارمونى) وفقاً لصيغ وقوالب فنية وعملية محددة. (١:٤٥) وينقسم هذا البحث إلى جزئين:

**الجزء الأول، الإطار النظرى، ويتناول:**

١ـ دراسات سابقة.

٢ـ نبذة تاريخية عن المعهد القومى للورام - جامعة القاهرة.

٣- تعريف السرطان ـ تشخيص السرطان عند المسلمين - أعراضه - هل السرطان

مرض معدى أو وراثى ـ سن الإصابة بالسرطان ـ أنواع السرطان الشائعة بمصر - المقصود بمراكز الاكتشاف المبكر للأورام ـ نسبة شفاء الأطفال من أنواع السرطان - الطرق المتاحة لعلاج الأورام ـ النصائح العشر لتفادى السرطان.

٤ـ احتياجات المريض ـ التغيرات التى تطرأ على المريض عند دخوله المستشفى ـ حقوق المريض وسئولياته ـ دور المرض فى شخصية المريض وسلوكه.

٥ـ الموسيقى وأثرها فى السلوك ـ الموسيقى وأثرها الفسيولوجى - الموسيقى وأثرها التربوى الموسيقى وحالات المرض العضوى.

٦ـ الأنشطة الموسيقية (الغناء ـ العزف على آلات الفرقة الإيقاعية ـ الاستماع والتذوق - الحركة الابتكار).

**الجزء الثانى، الإطار التطبيقى، ويتناول:**

أ ـ خطوات التجربة الإستطلاعية للتعرف على مدى صلاحية البرنامج المعد لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوى الأمراض العضوية ( أطفال مرضى السرطان).

إعداد إستمارة صحية هن بيانات الطفل المريض بالمعهد القومى للأورام من خلال المقابلات الشخصية لأولياء الأمور.

ب ـ الإجراءات التنفيذية للتجربة الفعلية:

ـ الاختبار القبلى بعدى من إعداد الباحثة.

ـ توصيف متحويات البرنامج.

ـ تنفيذ البرنامج (٤ جلسات٩ من ١١/ ١١/ ٢٠٠٣ إلى ١٦/ ٢/ ٢٠٠٣.

ـ الاختبار البعدى ٠التحصيلى).

ـ المعالجة الإحصائية.

ـ النتائج والتوصيات المقترحة.

ـ قائمة المراجع.

ـ ملخص البحث.

- ملحق البحث.

**١- دراسات سابقة:**

**الدراسة الأولى بعنوان:** الموسيقى فى علاج الأمراض العضوية»(*).

هدفت تلك الدراسة إلى توضيح آثر الموسيقى فى علاج بعض الأمراض النفسية والعضوية كعلاج الاضطراب السلوكى والأرق وعلاج ضغط الدم واتبعت المنهج التجريبى على عينة من مرضى مستشفى القصر العينى (عددهم ٣٦ مريض، يستمعون إلى الموسيقى الهادئة، وآخرين يستمعون إلى الموسيقى الصاخبة، وأظهرت النتائج أن الموسيقى الهادئة تؤدى إلى خفض الدم وسرعة النبض، وأن الموسيقى الصاخبة تؤدى إلى رفعها).

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى استخدام الموسيقى كعامل مساعد فى علاج بعض الأمراض، وتخفيف الآلام، واتباع المنهج التجريبى، وتختلف عنه فى العينة ونوع المرض. فقد هدفت الدراسة لعلاج أمراض نفسية وعضوية واستخدمت عينه من مرضى القصر العينى، بينما البحث الراهن يهتم بوضع برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوى الأمراض العضوية وتستخدم عينة من أطفال مرضى السرطان.

**الدراسة الثانية بعنوان:** العلاج بالموسيقى: دراسة استطلاعية، ودعوة للبحث والتطبيق(**).

هدف تلك الدراسة إلى بلورة إطار نظرى عن أسس العلاج بالموسيقى، وتقديم إطار مرجعى لعملية العلاج بالموسيقى، واستطلاع رأى الموسيقين بخصوص إمكانية استخدام الموسيقى (المحلية والعالمية) فى العلاج النفسى فى بيئتنا العربية، وتحديد المقطوعات الموسيقية المهدئة والمنشطة، وإعداد برنامج للعلاج بالموسيقى، ودراسة آثاره العلاجية على عينة من المرضى النفسيين. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى: (نذكر البعض منها):

١ـ يعتقد ٧٦٪ من أفراد العينة أعن الموسيقى العربية (المحلية ) بها مقطوعات

(*) نبيلة ميخائيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٧٨.

(**) حامد عبد السلام زهران، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية جزء ٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٦ (الباحث أستاذ الصحة النفسية، حاصل على دبلوم معهد الموسيقى العربية).

تصلح للاستخدام فى العلاج الموسيقى. ويعتقد ٢٤٪ منهم أنها ليس بها مطقطوعات تصلح.

٢ـ سمع ٦٠٪ من أفراد العينة عن «العلاج بالموسقى» كعلاج يستخدم فى مصر، ولم يسمع ٤٠٪ منهم عن ذلك.

٣ـ سمع ٨٨٪ من أفراد العينة عن الموسيقى الغربية (العالمية) أكثر ثراء من الموسيقى العربية (المحلية) من حيث إمكانيات الاستخدام فى العلاج بالموسيقى، وقرر ١٢٪ أن الموسيقى العربية (المحلية )أكر ثراء من الموسيقى الغربية (العالمية).

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى وضع برنامج موسيقى لعينة من المرضى النفسيين. وتختلف عنه فى نوع العينة فالدراسة وضعت برنامج للعلاج بالموسيقى للمرضى النفسيين أما الحبث الراهن فإنه يهتم بوضع برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لأطفال مرضى السرطان.

**الدراسة الثالثة بعنوان:** تنمية بعض الجوانب الشخصية والمهارية للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال الأنشطة المختلفة للتربية الموسيقية»(*)

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية المهاراة الحركية من خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة سواء العزف على آلات الفرقة الإيقاعية أو الألعاب الموسيقى والغناء.، كما هدفت إلى تحسين السلوك التكيفى من خلال الغاء الجماعى مع من حوله، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبى على مجموعة واحدة من الأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم! وقد أوضحت النتائج صدق فروض الدراسة بأن أستخدام الأنشطة الموسيقية يؤدى إلى تحسين النمو المهارى والسلوك التكيفى عند الأطفال المتخلفين عقلياً.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى استخدام الأنشطة الموسيقية مثل الغناء لفى تنمية جوانب شخصية ومهاريه، وتختلف عنه فى أن عينة الدراسة هى الطفل المتخلف عقلياً بينما يهتم البحث الراهن بتنمية الثقافة الموسيقية لأطفال مرض السرطان.

---

(*) ياسر محمد مصطفى النيلى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٥.

**الدراسة الرابعة بعنوان:** برنامج مقترح لتعليم الموسيقى للطفل الكفيف فى المرحلة الأولى لتعليم الأساسى(*).

هدفت تلك الدراسة إلى إيجاد وسيلة تساعد على تعليم الموسيقى للطفل الكفيف، ومن أجل ذلك وضعت الباحثة برنامج يتلائم مع قدرات الطفل الكفيف، قود استخدمت الباحثة المنهج التجريبى فى هذه الدراسة. وقد أوضحت نتائج البحث أن التصور المتقرح لمنهج فى التربية الموسيقية للأطفال المكفوفين لمرحلة التعليم الأساسى والذى يعتمد على الصولفيح الغنائى والإيقاعى والتذوق يساعد على تعليم الموسيقى للطفل الكفيف.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى وضع برنامج لتثقيف وتعليم الطفل الموسيقى وتختلف عنه فى نوع العينة حيث تهتم الدراسة بالطفل الكفيف بينما يهتم البحث الراهن بأطفال مرضى السرطان.

**الدراسة الخامسة بعنوان:** دور بعض الأنشطة الموسيقية فى تحسين السلوك الاجتماعى للطفل المتوحد(**).

هدفت تلك الدراسة إلى إمكانية تحسين السلوك الاجتماعى للطفل التوحد من خلال بعض الأنشطة الموسيقية الجماعية. وقد اختارت الباحثة عينة البحث من الأطفال التواجدين التابعين للجمعية المصرية لمرضى «الأوتيزم» Autism بالمعادى وهم يعانون المرض بدرجات متفاوتة وتتروح أعمارهم ما بين (٨:١٤ سنة) واتبعت الباحثة المنهج الوصفى، وقد أكدت نتائج البحث إمكانية تحسين السلوك الاجتماعى للطفل المتوحد من خلال بعض الأنشطة الموسيقية الجماعية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى الاهتمام بفئة مريضة بمرض معين واستخدام الموسيقى لتحسين السلوك الاجتماعى أو لتنمية الثقافة الموسيقية. وتختلف

(*) كاميليا محمود جمال الدين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان،القاهرة ١٩٩٦

(**) أميرة مصطفى محمد، دليله رفيق دييمترى، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول للبيئة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠١.

عنه فى نوع العينة حيث تهتم الدراسة بالطفل المتوحد بينما البحث الراهن يهتم بأطفال مرضى السرطان.

**الدراسة السادسة بعنوان:** «توظيف الموسيقى وتدريبات الاسترخاء المصاحبة للتخلص من التوتر والقلق(*).

هدفت تلك الدراسة إلى إمكانية الاسترخاء ومحاولة التخلص من القلق والتوتر باستخدام الموسيقى عن طريق تدريبات مصاحبة واختارت الباحثة عينة البحث مرض من مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية وعددهم خمسة، وقد اتبعت الوصفى التحليلى مع إجراء تجربة استطلاعية. وقد أسفرت النتائج على أنه أمكن توظيف الموسيقى والحركات المصاحبة للإسترخاء والتخلص من التوتر والقلق.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى استخدام الموسيقى كعامل مساعد فى العلاج للمرضى وتختلف عنه فى العينة فعينة الدراسة مرض نفسيين أما عينة البحث الراهن فهى بعض أطفال مرضى السرطان.

**٢.نبذة تاريخية عن المعهد القومى للأورام - جامعة القاهرة:**

السرطان مشكلة قومية فى مصر وهو من أخطر الأمراض وأكثرها تكلفة فى العلاج، وتولى كافة الحكومات والهيئات الدولية أهمية كبيرة لمكافحة وعلاج مرضى السرطان. ففى أوائل الخمسينات أوصى الاتحاد الدولى لمكافحة السرطان بضرورة إنشاء مراكز متخصصة لعلاج السرطان تتكامل فيها جميع التخصصات التشخيصية والعلاجية والبحث حيث تم علاج المريض بطريقة متكاملة وتعاون من الأطباء فى كافة التخصصات.

ولقد كانت مصر من أوائل الدول التى قامت بتطبيق هذه الفلسفة العلاجية حيث تمت الموافقة فى عام ١٩٥٤ على إقتراح بإنشاء معهد لعلاج الأورام فى المجلس القومى للخدمات تحت إسم معهد السرطان ليتبع كلية طب قصر العينى، وتم تخصيص جزء من حديقة فم الخليج بمنطقة مجرى العيون لإقامته. وقد أنشىء المعهد

---

(*) أميرة مصطفى محمد، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الثامن، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣

عام ١٩٥٩، وفى عام ١٩٦٩تم بناء المستشفى القديم بارتفاع سبعة طوابق وسعة ٢٧٠ سرير وأربع غرف للعمليات وأقسام متواضعة للأشعة العلاجية والتخيصية والمعامل والخدمات الأخرى،

وقد تم فصل المعهد عن كلية الطب وتعديل مسماه من معهد السرطان إلى المعهد القومى للأورام، وأنشىء المبنى الجديد له بارتفاع ثلاثة عشرة طابقاً وبدأ العمل فيه إعتباراً من ١٩٧٩ وفى ٢/ ٦/ ١٩٨٩ قامت السيدة الفاضلة سوزان مبارك بإفتتاح العيادات الخارجية الجديدة للمعهد القومى للأورام .(١٩:٢).

**٣.تعريف السرطان:**

الصفة المشتركة لكافة أنواع السرطان هى النمو المستمر غير الطبيعى لمجموعة من خلايا أحد أعضاء الجسم أو أنسجته، وهذا النمو يستمر بشكل مطرد مما يؤدى إلى تدمير العضو الذى نشأ فيه الورم (٥٧:٢).

**- تشخيص السرطان عند المسلمين:**

أطلق الأطباء المسلمون كلمة السرطان على الأورام التى يصحبها ألم ونخس وسرعة ازدياد وتثبت بالأنسجة ويقول «الزهراوى»: السرطان إنما سمى سرطانا لشبهه بالسرطان البحرى، وهو على نوعين مبتدئ من ذاته، أو ناشىء عقب أورام حارة.. وهو إذا تكامل فلا علاج له إلا بالتدخل الجراحى، والسرطان يبتدئ مثلا الباقلاء ثم يتزايد كمد (متغير) اللون، تضرب فيه عروق خضر وسود إلى جهة منه وتكون فيه حراره يسيرة عند اللمس. (٤:٢ , ١).

**.أعراضه:**

لا توجد أعراض مميزة للمرض، إلا أن هناك بعض المؤشرات للخطر يجب الانتباه إليها والتوجه فترراً إلى الطبيب ومنها:

- الأورام التى تظهر فى أى مكانمن الجسم مثل الثدى وخصوصاً إذا استمر هذا الورم فى النمو لمدة أكثر من اسبوعين، ومعظم هذا الأورام لا يصاحبها ألم.
- ظهور أورام ملونة على الجلد.

• القروح التى ليس لها سبب واضح ولا تستجيب لعلاج عادى لمدة اسبوعين.

• تغير العادات مثل صعوبة فى البلع، أو سوء هضم مستمر أو اضطراب فى الأمعاء مثل الإسهال أو الأمساك المستمر .(٢:٦٢ , ٦٣).

**ـ هل السرطان مرض معدى:**

السرطان ليس مرضاً معدياً واختلاط المريض بمن حوله لا يؤدى إلى إنتقال المرض إليهم، ويرجع ذلك إلى عدم وجود جرثومة مسببة للسرطان ممكن أن تنتقل من شخص إلى أخر.

**ـ هل السرطان مرض وراثى:**

لم تثبت حتى الآن وجود عنصر وراثى بمعناه العلمى المباشر بحيث تورث احتمالات الإصابة بالسرطان من الأباء إلى الأبناء والأحفاد حسب النظم الوراثية المعروفة. إلا أنه من النادر جدا أن تظهر حلات سرطان بين أفراد الأسرة الواحدة نظراً لتعرضهم لعوامل بيئية وظروق معيشية واحدة .(٢:٥٨).

**ـ سن الإصابة بالسرطان:**

السرطان يصيب الأشخاص من كافة الأعمار، فهناك أنواعا تميز سن الطفولة مثل بعض أنواع سرطان الدم والعين والكلية والجهاز العصبى، أما كبار السن، فإن احتمال حدوث الأورام تزداد مع زيادة السن، وذلك لطول فترة التعرض لعوامل البيئية المسببة للسرطان. (٢:٦١).

**ـ أنواع السرطان الشائعة فى مصر وهى:**

• سرطان المثانة، نظراً لارتباط هذا النوع من الأورام بمرض البلهارسيا.

• سرطان الثدى: خاصة عند الإناث.

• سرطان الكبد وأورام الجهاز الهضمى وسرطان الجهاز الليمفاوى والدم،

وتشير الاحصائيات إلى أن عدد المصابين بمرض السرطان بالمعهد القومى للأورام ١٥ , ٩٧٥ مريض خلا ل السنوات ١٩٨٦ ــ ١٩٩٣. (٢:٥٣:٥٤).

**ـ المقصود بمراكز الاكتشاف المبكر للأورام:**

لا يسبب الورم السرطانى فى مراحله المبكرة أى أعراض تذكر، ولهذا لزم إيجاد طرق لاكتشاف هذه الأورام فى مرحلة مبكرة حيث يمكن تحقيق نسبة عالية جداً من الشفاء، ولهذا فقد اتجهت الأنظار إلى إنشاء مراكز للإكتشاف المبكر يتردد عليها الأصحاء ٠وليس المرضى) من أعمار تزداد فيها احتمالات الاصابة (بعد سن الأربعين) ويتم فى هذه المراكز فحص طبى شامل متضمناً وسائل معملية خاصة مثل المسحة المهبلية لاكتشاف سرطان عنق الرحم، وتحليل البول لإكتشاف سرطان المثانة، وقد نجحت هذه المراكز فى اكتشاف حالات مبكرة جداً .

**ـ نسبة شفاء الأطفال من أنواع السرطان:**

إن التقدم فى وسائل العلاج والتشخيص قد حقق نجاحاً كبيراً فى علاج أورام الأطفال حيث أمكن تحقيق نسبة عالية من الشفاء، فتزيد حاليا نسبة الشفاء من سرطان الدم عند الأطفال عن ٦٠٪ ويرجع هذا إلى تقدم العلاج الكيميائى وزرع النخاع والعلاج الرشعاعى المساعد، كما أنه من الممكن تحقيق نسبة عالية من شفاء الأورام الأخرى التى تصيب الأطفال تصل إلى ٨٠٪.(٢:٦٥).

**ـ الطرق المتاحة لعلاج الأورام:**

**يمر أى مرض سرطانى بمرحلتين أساسيتين:**

- مجال العلاج الجراحى والإشعاعى: وهذه المرحلة يكون فيها الورم محدوداً فى مكان أو عضو معين، ويكون تأثير العلاج هنا تأثير مرضعى قاصر على موضع الاستئصال والتشعيع.
- مجال العلاج بالعقاقير المضادة للأورام: وهذه المرحلة يتنتشر فيها الخلايا السرطانية إلى مواقع بعيدة عن مكان نشوئها، إذا يمكن لهذه العقاقير أن تصل عن طريق الدم إلى كافة أجزاء الجسم للقضاء على خلايا السرطان.(٢:٦٥).

**ـ النصائح العشر لتفادى السرطان:**

- الإقلاع عن التدخين فوراً (التدخين طريق مؤكد للسرطان).

- الامتناع عن تناول الخمور (الخمور تسبب السرطان وخاصة بالجهاز الهضمى).
- تجنب السمنة وزيادة الوزن لأنها تعرض للإصابة بسرطان الثدى والرحم والقولون.
- تجنب التعرض لأشعة الشمس.
- المسارعة بعلاج البلهارسيا لتفادى سرطان المثانة.
- الإقلال من استهلاك الدهون والزبدة فى الطعام واستبدال اللحوم الحمراء بالدجاج والسمك.
- الإكثار من استهلاك الفواكه والخضراوات والأغذية الصحية تستمر أكثر من أسبوعين.
- للسيدات : الذهاب لأحد المراكز المتخصصة لإجراء المسحة المهبلية مرة كل ثلاثة أعوام بصرف النظر عن عدم وجود أى أعراض.
- المواظبة على الكشف الذاتى للثدى مرة كل شهر (٢:٦٩:٧١).

**٤.إحتياجات المريض:**

عندما يدخل المريض إلى المستشفى يكون فى بداية الأمر قلقاً، ويحتاج إلى بعض الاحتياجات الأساسية والتى تتمركز فيما يلى:

**أ.احتياجات بيولوجية** Biological needs

وتتمثل فى الحاجة إلى الطعام، الدفء، الحماية.

**ب.احتياجات طبية ناتجة عن المرض:** Specific needs related to his ill

وتتمثل فى العلاج الطبى.

**ج.احتياجات نفسية:** Psychological needs **ونذكر منها:**

- الحاجة الى الأمن أو الأمان وفيها يحتاج المريض إلى حماية ماديه أى التحرر من القلق على أسرته أثناء مرضه والقلق على عمله ومستقبله.

• الحاجة الى الحنان والعطف: يحتاج المريض فى المستشفى إلى الحنان والعطف من التمريض والطبيب وكل من حوله.

• الحاجة إلى الحرية والاستقلال: هنا على الممرضة المساعدة لجعل هذه المرحلة سهلة بسيطة على المريض، وذلك بمعاملة المريض كأنه مريض راشد وتسمح له بدرجة من الاستقلال والاعتماد على النفس (٩: ١٠٤: ١٠٦).

**- التغيرات التى تطرأ على المريض عند دخوله المستشفى:**

**هناك بعض التغيرات التى تحدث للمريض بعد دخوله المستشفى، مثل:**

**العدوانية:**

فى بعض الأحيان يتصرف المريض بعدوانية مع كل ما يعامله: الممرضة، الطبيب، المرضى، وذلك بسبب اليأس الشديد من موقف معقد ولا يروى له حل، أو كرد فعل لموقف لا يستطيع الفرار منه، وهنا تلعب الموسيقى دوراً هاماً فى إعطاء الطفل المريض أغانى جميلة عن فائدة الطبيب ودور الممرضة وذلك بلحن جميل وأغانى تحث الطفل على الرضا بأى شيء يقدره الله علينا.

**الإنطواء:**

قد تلاحظ الممرضه فى بعض الأحيان أن الطفل المريض بالسرطان يكون دائماً هادئاً، صامتاً، يجلس بمفرده، يكره التحدث مع أحد. وتستطيع الموسيقى أن تخرجه من هذا الموقف عن طريق إقناعه بمشاركة زملائه فى أداء قصة حركية مثلاً عن الحيوانات وعلى المعلمة إعطاؤه الوسائل التعليمية المشوقه لجذب إنتباهه الغناء مع أصحابه وتقديم العون له وإشعاره بأن الجميع يحبه ويريد اللعب معه.

**القلق:**

يعد القلق من أكثر الأعراض (التغيرات) تكراراً فى المستشفى، ومن أسبابه أن المريض يعتقد أنه سوف يموت أو أن حالته خطيرة، خاصة إذا كان مرضه مزمن أوخطير.

وهنا تلعب الموسيقى دوراً هاماً فعن طريق اللعب يمكن أن يبعد عن القلق ويشعر

بالإطمئنان وذلك بإختيار ألعاب تدور حول البيئة المحيطة به.. مثل لعبة القطار وتقليد ناظر المحطة وذلك فى مشاركة جماعية مع أصحابة توفر له الإطمئنان والأمان.

**الحزن:**

يعتبر الحزن رد فعل طبيعى ـ أو استجابة طبيعية لبعض المواقف، فالمريض الحزين يبدو غير سعيد، لا يتحدث وأن تحدث كان حديثه عباره عن رد لما يطرح عليه من إسئلة، يصاب ببعض الأرق، قد يبكى لفرط حزنه قد يصبح قلقاً وتلعب الموسيقى هنا دوراً هاماً فعندما يستمع الطفل المريض إلى ألحان مفرحة بها حركات تعبيرية تجعله يبتكر حركات من تأليفه فذلك يغير ويعدل من حالته النفسية فبدل الحزن يتغير ويصبح سعيداً وأيضا العزف على ألى اله من الات الفرقة الإيقاعية والإحساس بصوتها الجميل.. كان ذلك يغير من حالته المزاجيه.

**فقدان الشهيه:**

فى بعض الاحيان لا يتناول المريض وجباته ( إفطار، غداء ، عشاء) وقد يكون ذلك ناتجاً عن أنه غاضبٌ أو قلقٌ، وقد يكون المكان الذى يأكل فيه غيرمريح نفسيا له. وهنا تلعب الموسيقى دوراً هاماً ويظهر ذلك فى إعطاه الطفل أغانى تظهر فائدة الطعام للجسم والغذاء ونذكر بعض الخضروات المفيدة للجسم ونعطى أغنية عن طريق السلاطه مع تشويق الطفل بالوسائل الممتعة الجذابه لشكل الفواكه والخضراوات وأداء لعبة جميلة تمثل الأغنية المناسبة لهذا الموقف.

**الاضطراب فى النوم (الأرق):**

يلجأ الأطباء الى اعطاء المهدئ أن المنوم للمريض كى يساعده على النوم فى حالات الألم أو عدم الراحه كى يحصل على فترة نوم كافيه له. ولا يوجد للأرق أسباب محددة فهى كثيرة. وتختلف من مريض لأخر (٩:١٠٨:١١٢) وتلعب الموسيقى دوراً هاماً فى التغلب على الأرق فالمريض يستطيع أن ينام نوماً هادئاً بالاسمتاع إلى موسيقى هادئة بصوت خافت.

**٥.الموسيقى وأثرها فى السلوك:**

دأب العلماء فى مجال علم آلنفس الموسيقى Psychmusicolgy على دراسة أثر

الموسيقى فى السلوك الإنسانى فقد وجودا أن هناك علاقة وثيقة بين المثير الموسيقى والاستجابة الناتجة التى تثيرها فى المستمع وتستثير الموسيقى استجابات مختلفه لدى المستمعين، تتجلى فى شكل تغيرات ظاهرة فى السلوك، فمن المستمعين من يظل ساكنا بالاحراك، ومنهم من يتحرك فى شكل هوس.

وللموسيقى آثر يختلف بإختلاف السن والجنسى، فأثرها على الأطفال يختلف عنه لدى الشباب وعنه لدى الشيوخ ويختلف لدى الذكور عنه لدى الإنا، وهناك تأثير يختلف تأثير الإيقاع والتألف واللحن كذلك تؤثر الثقافة الموسيقية والتعليم الموسيقى وعادات السمع الموسيقى والتذوق الموسيقى.

والموسيقى تؤثر فى سلوك الكائنات غير البشرية ويلاحظ أن قوتها تروض الوحوش المفترس كما فى السيرك ولها أثر على الخيل.

**ـ الموسيقى وأثرها الفسيولوجى:**

نلاحظ أن فى جسم الإنسان توجد مصادر للموسيقى فى النبض وفى التنفس، وربما لها تأثير حتى وإن كانت موجة الصوت الصادرة عنها غير مسموعة، ولكنها موجودة بدليل أنها تسمع بالسماعة الطبية. وهذه الموجات الصوتية الصادرة من أجهزة الجسم متناغمة. وتختلف درجة التناغم من فرد لأخر، وتختلف فى الفرد الواحد من وقت لآخر، حسب صحته وحيويته وحالته الانفعالية.

والموسيقى بوصفها فن انفعالى ـ لها تأثير فسيولوجى حين تتأثر وظائف أعضاء الجسم بالاستماع إلى الموسيقى، مثل الخبط بالرجل أو تحريك اليد أو الرأس وتغير النبض والضغط وسرعة التنفس. وتؤثر الموسيقى فى الإنسان بكل كيانه وكل أجهزته (الجهاز العصبى والحسى والدورى والتنفسى والهضمى). (٣:٣٩٧، ٣٩٨)

**ـ الموسيقى وأثرها التربوى:**

الموسيقى أداة فعالة فى التربية، فهى تساعد التلاميذ فى تعلمهم وفى لعبهم. ومنذ وقت طويل دخلت الموسيقى فى التربية والتعليم لتسهم فى النمو المتكامل للمتعلم.

وفى الوقت الحاضر يستفاد من الموسيقى تربوياً فى نواح كثيرة، فنجد أنها تنمى

الاستمتاع العقلى المعرفى، وتنمى التذوق الجمالى، كما أنها توسع الإدراك، وهى مجال رحب للابتكار.

وهكذا نجد أن وجود الموسيقى فى البرنامج التربوى والعلاجى يعتبر معلما من معالم برنامج متطور. ويقترح روبرت ويليامز Williams (١٩٧٨) أن تدخل الموسيقى كجزء مندمج فى الخطة التربوية فى التعليم وتعطى أهمية متساويةمع باقى المواد. (٣:٤٠١).

**.الموسيقى وحالات المرض العضوى:**

يفيد العلاج بالموسيقى فى علاج القلق والخوف من الموت فى حالات الأمراض المزمنة والخطيرة كالسرطان وثبت أن للعلاج بالموسيقى فائدة فى تخفيف حدة الشعور بالألم وتخفيض القلق السابق لإجراء العمليات الجراحية.

نجد فى حالات الضعف العضلى، تستخدم الآلات المناسبة مثل آلات الإيقاع لتقوية عضلات اليد ولأصابع، وآلات النفخ لتقوية عضلات البطن والتنفس..

وفى علاج الأسنان، تستخدم الموسيقى الهادئة لتؤدى إلى الاسترخاء الذى يهدئ المريض ويشعره بالراحة ويبعد عنه الإحساس بالألم بجانب استخدام المخدر.

وتفيد الموسيقى فى تنشيط يقظة المخ بصفة عامة. وقد ثبت فعالية ذلك إلى حد ما فى حالات إصابات المخ الشديدة، فى حالات الشلل المخى (٣:٤١٩)

**٦ـ الأنشطة الموسيقية:**

**أ ـ الغناء**

يعتبر الغناء من أهم انشطة الموسيقية التى يستجيب لها الطفل فطريا، ولأغنية هى عالمه السعيد المرح الذى يتفاعل معه عضوياً ووجدانيا فهو يحتاج إليها كما يحتاج للغذاء وعند تقديم الأغنية للطفل لابد من مراعاة الكلمات ـ اللحن ـ المصاحبة.

**ومن الأهداف العامة لأغنية الطفل:**

القدرة على إصدار الكلمات بدقة، زيادة الحصيلة اللغوية للطفل، تنمية الذاكرة، تعويد الطفل على المشاركة الجماعية واحترام الغير، اكتساب قيم سويه (دينية ،

صحية، اجتماعية)، اكتساب القدرة على التعبير عن الكلمات واللحن بتلوين الصوت (F,P ,< >) أى غناء بقوة، بصوت خافت، لاصوت يتدرج الى الشدة، الصوت يتدرج الى الخفوت، اكتساب مهارات موسيقية أساسية كالاستجابة الإيقاعية المرتبطة بالكلمات (١:٧٦ , ٧٧)

**ب- الاستماع والتذوق الموسيقى:**

يعد الاستماع والتذوق من الأنشطة الموسيقية الهامه التى يعتمد عليها فى تكوين جميع الخبرات الأخرى التى ترتبط بحاسة السمع.

**أهداف الاستماع والتذوق الموسيقى: ومنها**

- الاحساس بوجود صوت معين.
- التعرف على مصدر الصوت.
- الاحساس والتمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة.
- أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالصوت وهى نوعية الصوت، وشدته.
- أن يعرف الأطفال المفاهيم المرتبطة بالوحدة الموسيقية من حيث السرعة، البطء والموازين.

**جـ- العزف على الآلات الإيقاعية:**

تهدف فرق الآلات الإيقاعية إلى المشاركة فى تحقيق النمو المتكامل للطفل سواء من الناحية العقلية المعرفية أو النفس حركية أو الوجدانية الاجتماعية ومن أنواعها:

آلة الطبلة ـ آلة الدف ـ آلة الكاستنييت ـ المراكش ـ آلة المثلث ـ الجلاجل ـ الصنوج وترجع قيمة استخدام الآلات الى:

- سعادة التجربه التى يعيشها الأطفال.
- تنمية حب الآلات الموسيقية لدى الأطفال.
- أداء المجموعة يعطى الفرصة لنماء العادات الإجتماعية الصحيحة كالثقة بالنفس استنتاج معلومات موسيقية تمهد للمعرفة الحقيقية، كسؤال المعلم (هل الطلبة تؤدى الإيقاعات التى تتضمنها المقطوعة (١:٥٨، ٦٣ , ٦٤).

وقد رأت الباحثة أن أنسب الوسائل التعليمية التى تناسب الطفل المريض هى القصة الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية لاحتوائها على جميع الأنشطة السابق ذكرها.

فالقصة الموسيقية الحركية تعد من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة إنتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثاً متتالية يكون الطفل شغوفاً لمعرفة نهايتها، ومن أنواعها: القصص الخيالية ـ القصص التاريخية ـ القصص الدينية ـ القصص الشعبية.

**الأهداف التربوية والتعليمية للقصة:**

- تمد الطفل بوسائل التعبير عن الذات، من خلال تمثيل أدوار القصة.
- تغرس فى الطفل فرص لتنمية قدراته الابتكاية والخيالية (١ :٤٥).

كما أن الطفل واللعب كلمتان متلازمتان منذ الأزل، حيث يرتبط اللعب بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركى المستمر. ولذلك نجد اللعب يمثل بعداً هاماً فى الحياة اليوميه للطفل. واللعب هو أى سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة.

**ومن أنواع الألعاب الموسيقية:**

- الألعاب الخاصة بالتعبير الحر: وتقوم على حرية الحركة، كقيام الطفل بالجرى والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعه.
- الألعاب المعبرة عن الكلمات: وهى ألعاب تقوم على تطويع الحركات التعبيرية عن مضمون الكلمات للنشيد أو الأغنية.
- الألعاب ذات الأهداف التعليمية: وهى ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة سواء كانت معلومات مويسقية أو لغوية أو مرتبطة بمظاهر الطبيعة.
- الألعاب التعبيرية المنظمه: وهى ألعاب تحتاج إلى تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن منقبل التلاميذ (١ :٦٨، ٧٠).

**د.الحركة:**

الحركة نشاط حيوى لتعليم الموسيقى واستيعاب المفاهيم الموسيقية فهى أحيانا تعتبر نوع من العلاج يمكن أن يستمتع به الأطفال عندما تستخدم مع الغناء واللعب والعزف على الآلات الموسيقية وتفيد الحركة الطفل فيما يلى:

- تنمية العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل.
- تنشيط أعضاء الجسم وحركته فى جميع الاتجاهات.
- اندماج الطفل فى مجموعة.(٦:٣٧).

**هـ ـ الابتكار:**

من المعروف أن كل طفل لديه القدرة الفطرية على الإبداع والابتكار ولكن يتفاوت مقدار هذه القدرة من طفل لأخر والذى يظهر هذه القدرة اتساع خبرات الطفل وقوة خياله، والابتكار الموسيقى يساعد الطفل على التعبير عن ذاته ويحقق له الإشباع النفسى المطلوب فى هذه المرحلة. (٦:٤٠).

## ثانياً .الإطار التطبيقى:

### تقديم:

لما كانت الباحثة تقوم بالإشراف فى التربية الميدانية على بعض طلبة وطالبات الفرقة الثالثة شعبة التربية الموسيقية جامعة القاهرة ـ فقد وقع الاختيار هذا العام (٢٠٠٣) على المعهد القومى للأورام ـ جامعة القاهرة، وقد لاحظت الباحثة أن هؤلاء الطلاب مترددون وخائفون وفى حيرة شديدة مما سوف يواجهونه وما نوع الموسيقى أو الدروس التعليمية التى سوق يقدمونها للأطفال وهل هذه المادة العلمية سوق يكون لها أثر إيجابى وقائدة تعود على هؤلاء الأطفال أم لا؟ وما المنهج الدراسى الذى سوف يقومون بتدريسه؟ وهل المنهج كما يدرس فى المدارس مثل زملائهم وكيف يتعاملون مع الأطفال الرضى وهم غير مؤهلين دراسياً لمواجهة هذا الموقف؟ من أجل ذلك قامت الباحثة بإعطاء محاضرات خاصة بهذا الوضوع أسبوعياً لمناقشة الطالب المعلم عما يحتويه مضمونه الدرس الذى سوف يقدم للطفل

المريض من أهداف موسيقية وتربوية وقصص حركية وألعاب مما يساعده على استيعاب الدرس بسهولة، بجانب النصائح ولإرشادات التى يجب اتباعها فى المعاملة مع الأطفال وأسلوب تنفيذ الدرس.

**التجربة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة وطلاب التربية الميدانية بمقابلة أ/ أحمد علام (*) بالمعهد القومى للأورام جامعة القاهرة ـ بفم الخليج، وقد قام بمعاونتنا فى التعرف على الأماكن المختلفه للمعهد مثل بعض العنابر التى يتواجد بها الأطفال المرضى، المكتبة التى يتواجدون فيها وبعض الألعاب والكتب، الحديقة التابعة للمعهد، وقدم لهم عدة نصائح لابد من وضعها ف يالاعتبار وهى:

- ألا يتعرض الأطفال المرضى إلى الشمس؛ لخطورتها عليهم.
- ألا يتعاملوا مع الأطفال على أنهم مرضى وزلا ينظروا إليه نظرة شفقة بل يتعاملون معهم وكأنهم أطفال أصحاء.
- التعامل مع الأطفال بحب وصداقة دون التعلق بهم تعليقاً حميماً يسبب لهم صدمه فى حالة حدوث وفاة للطفل أو خروجة فجأة من المعهد.

وقد لاحظت الباحثة والطلاب أن بعض الأطفال المرضى المتواجدين بالعنابر لا يريدون التحدث من أحد وأنهم يلتزمون الصمت والبعض الأخر مبتسمون ويرحبون بالضيف الزائر لهم.. ومن هنا سعت الباحثة والطلاب جاهدين لإخراج هؤلاء الإطفال من عزلتهم ويأسهم من الحياة، وذلك عن طريق الأنشطة الموسيقية التى سوف تقدم لهم.. ودليلاً على ذلك وجد طفل يدعى أنه نائم ويغطى وجهه حتى لايرى أحد فى العنبر، وعندما طلبت منه الطالبة المشاركة مع زملائه فى الغناء واللعب رفض ولم يرد عليها جيداً فتركوه وابتعدوا عنه قايلاً.. ثم استمع إلى الغناء وشاهد وسائل المشوقة للعب والبسمة الجميلة التى ارتسمت على وجه زملائه فاتجة إليهم واشترك معهم.

وبعض الأطفال الآخرين كانوا يتمنون سماع الموسيقى والغناد فعند رؤية بعض

(*) أحمد علام، منشط متطوعين بالمعهد القومى للأورام، جامعة القاهرة.

الآلات الموسيقية وجد بعضهم يبكون لعدم استطاعتهم مسك الآلة الموسيقية ومحاولة العزف عليها لأنهم يتناولون بعض المحاليل المعلقة بأيديهم أو بعض العقاقير. وكلن هؤلاء الطلاب عزموا على أن يجعلوا البسمه والفرحه على وجوه هؤلاء الاطفال بدلاً من الدموعهم، وإن يتناسوا مرضهم والامهم فى هذا الوقت الجميل الذى يقضونه فى سماع الموسيقى والغناء واللعب فى حديقة المعهد فى وسط الخضرة والجو الجميل.. وهكذا ارتبط يوم الثلاث عند الأطفال بأنه يوم سعيد ملء بالحب والحنان والسعادة فى إنتظار طلبة التربية الموسيقية للقيام معهم بالغناء واللعب والضحك وتقليد الحيوانات وليس ملابس التشميل الحركى للقصة الحركية..

وهكذا أشرقت الشمس بيوم جديد عليهم ملىء بالتفاؤل والأمل وحب الناس لهم عن طريق سريان النغم الجميل فى عروقهم وشرايينهم لاحيائهم من جديد.

- تم اختيار عينة من أطفال مرضى السرطان بالمعهد القومى للأورام وعددهم عشرة (١٠) أطفال من المترددين باستمرار على العيادات الخارجية من عمر ٣ـ١٤ سنة (٦ إناث، ٤ ذكور).
- قامت الباحثة بعمل إستمارة صحية للطفل على السن وتاريخ إصابته بالمرض ونوع الإصابة وذلك عن طريق مقابلة شخصية لأولياء الأمور.
- بناء على ما سبق أعدت الباحثة برنامجاً موسيقياً لهؤلاء الأطفال يحتوى على التذوق والصولفيج بشقيه الإيقاعى واللحنى والأنشطة الموسيقية.

**خطة البرنامج وتوصيفه:**

يحتوى البرنامج على شقين التذوق الموسيقى والصولفيج الإيقاع واللحنى.

**.التذوق الموسيقى:**

يحتوى الطبقات المختلفة على آلة الأورج مثل الطبقة الحادة والغليظة والمتوسطة عن طريق الخيال.

- تمييز الطبقات المختلفة على آلة الأورج مثل الطبقة الحادة والغليظة والمتوسطة عن طريق الخيال.

- الإحساس بالنغمات المختلفة والمتكررة.
- الإحساس بالسلم الكبير والصغير والفرق بينهما من حيث اللون.
- إدراك المصطلحات الخاصة بالتعبير Forte (F), pino (p) وأيضا الخاصة بالأداء Legeto-Staccato عن طريق الخيال.
- الإحساس والتمييز بين السرعة والبطء والتدرج فى السرعة والدرج فى البطء Rall, Acc. بطريق غير مباشر.
- تمييز الأصوات المختلفة لآلات الفرقة الإيقاعية (آلات الباند).

**.الصولفيج:**

**أ.الإيقاع:**

الإحساس ببعض العملامات الإيقاعية فى وحدة ♩ مثل

بطريق غير مباشر 𝅗𝅥. ، 𝅘𝅥𝅮𝅘𝅥𝅯 ، 𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯 ، 𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯 ، 𝅘𝅥𝅯 ، ♩

- الإحساس بسكتة الكروش «Y»
- الإحساس بميزان $\frac{2}{4}$ وإشارات اليد الدالة عليه.

**ب.اللحن:**

- العمل على تذكر الألحان التى سبق داراستها.
- عناء بعض الأغانى الموسيقين المصريين التربويين المهتمين بالموسيقى والطفل(*)

**الإجراءات التنفيذية:**

- قامت الباحثة وطالبات التربية الميدانية من كلية التربية النوعية شعبة التربية الموسيقية ـ جامعة القاهرة بتطبيق الاختبار القبلى ـ بعدى شفوياً لكل طفل على حدة (بملحق البحث) بواسطة لجنة مشكلة من أ.م.د/ سوزان عبد الله، أ.م.د./ كاميليا جمال الدين فى يوم الثلاثاء الموافق ١١/ ١١/ ٢٠٠٣م.

(*) أ.د/ أميمة أمين، أ.د/ عائشة صبرى، أ.د/ إكرام مطر.

• تم تنفيذ البرنامج فى ٤ جلسات أساسية، وقد استغرقت كل جلسة ٤٥ دقيقة ما بين التذوق الموسيقى والصولفيج والغناء والقصة الموسيقية الحركية والألعاب وكان موعد الجلسة الساعة العاشرة صباحاً يوم الثلاثاء من كل أسبوع.

• انتهت التجربة بالاختبار القبلى ـ بعدى (التحصيلى) بنفس اللحنة سابقة الذكر.

• تمت المعالجة الاحصائية.

**الجلسات(*):**

**الجلسة الأولى:** (الزمن ٤٥ دقيقة) (بحديقة المعهد القومى للأورام).

**الأهداف:**

**أهداف موسيقية:**

• يتعرف الأطفال على العلامة الإيقاعية بالإحساس.

• يميز الأطفال بين الطبقات الموسيقية المختلفة (الحادة ـ الغليظة ـ المتوسطة).

• يفرق الأطفال بين الصوت الخافت والقوى من خلال الأغنية.

• يؤدى الأطفال إيقاع الأغنية بالتصفيق، ويصاحب الغناء بإيقاع « 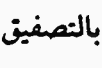 ».

• يغنى الأطفال الأغنية غناء جماعيا.

**أهداف تربوية:**

• حدث الطفل على طاعة الوالدين.

• حدث الطفل على عدم قطف الزهور من الحدائق لتجميلها.

**الوسائل التعليمية:**

• أورج ـ أقنعة تمثل شكل الأرنب والنحلة ـ جزر ـ تفاح ـ زهور - سلة لوضع الزهور ـ حشائش خضراء تمثل الحقل - نخيل وأشجار (مبتكر من الطالبة).

---

(*)تشير الباحثة أن هذه الجلسات التى أعدتها الباحثة قام بتنفيذها بعض طلبة وطالبات التربية الميدانية بمعهد الأورام.

**خطوات تنفيذ الجلسة:**

- تقوم المعلمة بإعطاء تمرين لتنشيط التلاميذ من خلال علامتين إيقاعيتين 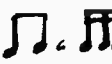 ،

قوم الطفل بأداء حركة الأرنب على إيقاع 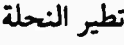 وتطير النحلة وراءه لمحاولة قرصه كى لا يقطف الأزهار على إيقاع ، وعند سماع صيغة الأمر Hop تقوم النحلة بقرصه وتكرر مرة أخرى.

- تقوم المعلمة بسرد قصة عن مضمون الأغنية:

كان ياما كان، كان فى أرنب صغير شقى لا يطيع والديه، خرج بدون استئذانهم لكى يلعب فى الحقول ويأكل الجزر من الأرض ويقطف الزهور ثم يتسلق على الشجر لقطع التفاح، وقد رأته النحلة وتضايقت منه وصممت أن تفرصه حتى لا يفعل ذلك أبداً، وعاد إلى المنزل وهو يبكى لما حدث.

- تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال وتعريفهم بضرورة طاعة الوالدين، والمحافظة على جمال البيئة بعدم قطف الزهوز.

- تقوم المعلمة بقراءة أغنية «الأرنب الصغير» بالتقطيع العروضى جزء جزء، ويقرأ الأطفال وراءها.

تقوم المعلمة بشرح معانى الكلمات وتوضح الأخطاء التى ارتكبها الأرنب.

- تقوم المعلمة بعزف وغناء الأغنية.

- تغنى المعلمة الأغنية بالطريقة الجزئية وبعدها يغنى الأطفال ثم بالطريقة الكلية حتى تنتهى الأغنية.

- تقوم المعلمة بتصفيق الجزء الأول من الأغنية مع الغناء مثل:

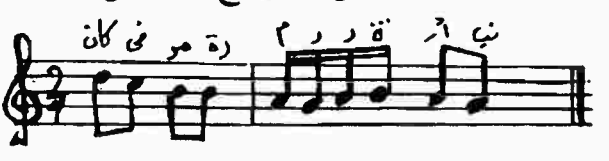


- تطلب المعلمة من الأطفال تصفيق الإيقاع السابق مع الغناء. ثم تطلب منهم تصفيق بعم إيه.

- تطلب المعلمة من الأطفال غناد الأغنية مع تصفيق إيقاع .
- تقوم المعلمة بشرح معنى الصوت الخافت والقوى من خلال غناء الأغنية.
- تقوم المعلمة بشرح معنى الطبقات الموسيقية (الحادة ـ الغليظة ـ المتوسطة).
- تتعزف المعلمة جزء من الأغنية فى الطبقة الحادة وتطلب من الطفل الإشارة إلى مكان هذه الطبقة أعلى، أمام، أسفل ثم تكرر العزف فى طبقات مختلفة ويشير الطفل إلب مكانها.
- تقسم المعلممة الأطفال إلى مجموعتين، الأول تغنى الأغنية بالتعبير بصوت خافت وقوى، والمجموعة الثانية تصفق إيقاع .
- تختار المعلمة أربعة أطفال طفل يمثل الأرنب، طفل أخر يمثل النحلة، والطفل الثالث والرابع يمثل الأب، والأم وذلك فى شكل لعبة يعبر فيها الطفل بحركات إتكارية تعبر عن كلمات الأغنية (أثناء غناءها) فيعبر الطفل (أرنب) غن الطبقة الغليظة بأخذ الجزر من الأرض، والطبقة الحادة بأخذ التفاح من الشجر أما الطبقة المتوسطة بقطف الزهور ثم تطير النحلة لقرصه.

**التقويم:**

- أجاد الأطفال العلامات الإيقاعية التى تم التعرف عليها بالإحساس وأداؤها حركيا عن طريق تقليد شخصيات القصة.
- استطاع الأطفال الغناء بالطريقة الصحيحة.
- ابتهج الأطفال بلعبة الأرنب والنحلة واستطاعوا عن طريقها التمييز بين طبقات الأصوات.

**الأرنب الصغير**

كلمات ولحن: نها د أحمد محمد

طالبة بالفرقة الثالثة

مصاحبة: منال محمد على

كـــان في مـــرة ـ مـــرة أرنب ... يعـــمل إيه ـ خـــرج يلعب
يجـــري ويلعب في الحـــقـــول ... يجـــــري ويقطف الزهور
والنحلة جـــــوه الزهرة ... كانت واقفة تشم راحيقها
لما الأرنب قـطـف الـزهـرة ... قـــامت نحلة قـــرصت أرنب
مـــامـــا زعلت منه وبابا كـمـان ... واتعلم الأرنب؛ وســـمع كـــلام

الأرنب الصغير

**الجلسة الثانية:** (الزمن ٤٥ دقيقة) بحديقة المعهد القومى للأورام.

**الأهداف:**

**أهداف موسيقية:**

- يتذكر الأطفال العلامة الإيقاعية « ».
- يتعرف الأطفال على سكتة الكروش «Y» بالإحساس.
- يتقن الأطفال العلامة  من خلال النشيد.
- يميز الأطفال بين السرعة والبطء من خلال النشيد.
- يفرق الأطفال بين السرعة والبطء منت خلال النشيد.
- يفرق الأطفال بين النغمات المتكررة والمختلفة من خلال النشيد.
- يؤدى الأطفال إيقاع النشيد بالتصفيق ثم بالمشى.
- يكتسب الأطفال الثقة بالنفس من خلال غناء النشيد.
- يشارك الأطفال بعضهم البعض فى غناء وأداء النشيد حركياً.
- يتعاون الأطفال فى عزف مصاحبة النشيد بآلات الباند (المثلث ـ الكاستنيت ـ الطلبة).

**الأهداف التربوية:**

- حدث الأطفال على احترام مواعيد المدرسة بالذهاب مبكراً.
- حدث الأطفال على تناول الدواء فى الساعة المحددة له.

**الوسائل التعليمية:**

- أروج ـ آلات الباند مثل مثلث، الكاستنيت، والطبلة، ساعة الحائط، ساعة اليد، منبه ـ ورق كوشية، لازق ـ عقارب ساعة (لابتكار الأطفال لأى من الساعات السابق ذكرها).

**خطوات تنفيذ الجلسة:**

- تطلب الملعمة من الأطفال القيام بتقليد حركة بندول الساعة بالجسم على إيقاع ويصفقون باليد 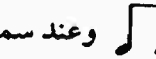 وعند سماع الأمر Hop يخبط بالقدم وتصفق اليد كما هى (كل هذا بتقليد المعلمة دون ذكر أسماء الإيقاعات).

- تقوم المعلمة بسرد قصة عن مضمون النشيد وهى:

كان ياما كان، كان فى طفل نشيط يأكل فى أوقات معينة وينام مبكراً كى يستيقظ مبكراً ويتناول دواءه بنظام وكان فى منزلة ساعة حائط جميلة تسير بنظام، وعند نومه يضبط المنبه لفكى يستيقظ فى الصباح وعندما يذهب إلى المدرسة يلبس فى يده ساعة اليد ليعرف منها الوقت وكان يحب دائما أن يغنى هذا النشيد.

- تقوم المعلمة بقراءة النشيد بالتقطيع العروضى جزء جزء ويرد الأطفال خلفها.
- تقوم المعلمة بشرح معانى كلمات النشيد.
- تغنى المعلمة النشيد ببطء وتصدر خبطة أو صفقة فى وجود سكتة «Y» الكروش لإحساس الأطفال بها.
- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد ساعة الحائط بالتصفيق.

ثم دقات المنبه

دقات ساعة اليد

- تقوم المعلمة بشرح معنى نغمات متكررة ونغمات مختلفة.
- تطلب المعملة من الأطفال الاستماع إلى لحن النشيد جيداً فعند سماع النغمات المتكررة يؤدى بألة الكاستنيت، أما النغمات المختلفة فتؤدى بتصفيق وحدة 
- تختار المعلمة أربعة أطفال ، الطفل الأول يغنى النشيد والطفل الثانى يعزف على الطبلة عند سماع دقات ساعة الحائط، الطفل الثالث يعزف على آلة الكاستنيت

عند سماع دقات المنبة أما الطفل الرابع يعزف على آلة المثلث عند سماع دقات ساعة اليد. وتكرر مرة أخرى لتبادل الأدوار.

**التقويم:**

- لم يتمكن بعض التلاميذ من أداء دقات الساعة حركياً مما دعا المعلمة للتكرار.
- أجاد الأطفال غناءالنشيد جيداً.
- أتقن معظم الأطفال أداء العلامات الإيقاعية التى تم التعرف عليها.
- تمكن الأطفال من أداء اللعبة على آلات الباند.

## أنواع الساعات

لحن وكلمات: أميمة أمين

مصاحبة: منال محمد على

أسمع صوت ساعة الحيطة — تك، تَك، تك، تَك

وكمان أسمع صوت المنبه — تَك تَك، تَك تَك، تك تكَ، تك تَك

أسمع أسمع ساعة إيدى — تَك تك تَك تكَ، تَك تك تَك تكِ تك تكَ

منها بنعرف إمتى الوقت — ظهر إذا كان، ليل أو فجر

**الجلسة الثالثة:** (الزمن ٤٥ دقيقة) بحديقة المعهد القومى للأورام:

**الأهداف:**

**أهداف موسيقية:**

- يتذكر الأطفال العلامات الإيقاعية السابق تدريسها من خلال مواقف القصص أو اللعب السابق (بالإحساس).
- يتعرف الأطفال على ميزان $\frac{2}{4}$ من خلال غناء النشيد والإحساس به وأداء إشارات اليد الدالة علية.
- يدرك الأطفال العلامة الإيقاعية 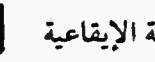 بالإحساس من خلال النشيد.
- يتعرف الأطفال على نغمتى دو، صول بالإحساس ويؤدونها بالغناء بالمقطع «لا.
- يميز الأطفال التدرج فى السرعة والتدرج فى البطء من خلال غناءالنشيد (Acc.Ral) ولعبة القطار.
- يتعرف الأطفال على وصت آلة المراكش.
- يصفق الأطفال بعض إيقاعات النشيد أثناء الغناء.
- يتعاون الأطفال فى غناء النشيد.
- يشارك الأطفال فى أداء لعبة القطار.

**أهداف تربوية:**

- يكتسب الأطفال الثقة بالنفس أثناء غناء النشيد.
- يؤدى الأطفال حركات تعبر عن سير القطار وخروجه من المحطة.
- يشعر الأطفال بروح المشاركة عن طريق الغناء الجامعى وأداء لعبة القطار.

**الوسائل التعليمية:**

- آلة الأورج ـ آلة المراكش ـ شكل عربات القطار من الخشب ـ صفارة ناظر المحطة.

**خطوات تنفيذ الجلسة:**

- تقوم المعلمة بمراجعة سريعة على العلامات الإيقاعية السابق تدريسها من خلال تذكر اللعبة الخاصة بكل درس.
- تقوم المعلمة تمرين لتنشيط الأطفال عن طريق الاستماع إلى آلة المراكش بإيقاع ♩ ♩ يبدأ الأطفال فى التحرك بنفس الإيقاع وتقليد صوت الآلة تشك تشك، وعند سماع صيغة الأمر Hop يقلد الأطفال غناء النغمتين دو ـ صول «باللا على إيقاع ♩ ♩ ♫ وتكرر مرة الأخرى.
- تقوم المعلمة بسرد قصة عن مضمون النشيد:

كان ياما كان، كان فى بنت مؤدبة وشاطرة ومهذبة اسمها سوسن تسمع كلام ماما، وبابا وفى يوم طلبت سوسن من والدتها السفر إلى جدتها بالأسكندرية، وتقدر موعد السفر وركبت سوسن القطار مع والدتها وأثناء ركوبها فى القطار لاحظت أنه يسير بسرعة مختلفة أى أنه عندما كان بالمحطة بدأ يتدرج فى البط حتى وصل إلى المحطة الجديدة وبعد ذلك طلبت منها الدتها أن تحمل الشنط من الأرض إلى أعلى وتضعها على شبكة القطار.

- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد سوسن عند حمل الشنط ووضعها على شبكة القطار أثناء عزف الأورج على إيقاع ♩ ♩ ثم إداء إشارات ميزان $\frac{2}{4}$ باليد (أسفل ثم أعلى).
- تقوم المعلمة بقراءة نشيد «القطار» بالتقطيع العروضى جزء جزء.
- تقوم المعلمة بشرح معانى كلمات النشيد وتعرف الأطفال كيف يسير القطار حيث يبدأ ببطء ويسرع تدريجياً وعندالوقوف يبطئ تدريجياً.
- تقوم المعلمة بغناءالنشيد بالطريق الكلية. ثم الغناءجزء جزء ويغنى معها الأطفال.
- تطلب المعلمة من الأطفال تصفيق الجزءالأول من النشيد وهو القطار القطار أثناء الغناء.

(ويتم تصفيق الإيقاع للإحساس بتقطيع الكلام دون ذكر إسم العلامة الإيقاعية).

- تطلب المعلمة من الأطفال غناء(صول ـ دو) بكلمات النشيد.

تشك تشك تـوت ثم تطلب غناوها «بـاللا» والإحسـاس بصعـود اللحن. ثم العكس فى الهبوط (دو ـ صول).

- تقوم المعلممة بشرح معنى التدرج فى السرعة ACC والتدرج فى البطء. Rall وتقليد هذا المفهوم بالحركة تطبيقاً على حركة القطار.
- تطلب المعلمة من الأطفـال غناء نشيد «القطار» مرة أخرى مع عـزف أحد الأطفال لألة المراكش عند غناء تشك تشك بنفس إيقاعات النشيد.
- تختار المعلمة مجموعة من الأطفال تمثل عربات القطار ومجموعة تمثل الركاب فى كل محطة.. وطفل يمـثل ناظر المحطة، مع مصاحبـة آلة المراكش لصوت القطار وتخـيل الأطفال له وبدء تحـركه من المحـطة ببطء ثم يتدرج فى الـسرعة حـتى يصل إلى مـحطة أخرى ووصولـه متدرجـاً فى البطء (وذلك أثناء عزف المعـلمة على الأورج للإحـساس بتـدرج السرعـة والبطء) ويظهر هنا نـغمـة دو - صول أثناءصفارة القطار.

**التقويم:**

- تمكن الأطفال من أداء إشارات ميزان مع المشى وأثناء غناء النشيد.
- أتقن الأطفال غناء النشيد مع تصفيق وحدة « ♩ ».
- أجاد الأطفال غناء نغمتى دو ـ صول بالمقطع «لا» وبكلمات تشك تشك.
- تمكن الأطفـال من أداء حـركـة القطار وتدرجـه مـن السـرعة لـلبطء والعكس بمصاحبة آلة المراكش.

**القطار(*)**

كلمات: نادية عبد العزيز

(*) أميمة أمين ـ الموسيقى وطفل الحضانة ـ القاهرة ـ دار الفكر العربى (بدون سنة).

لحن: أميمة أمين

مصاحبة: منال محمد على

القطار القطار في ميعاده علي كل محطة
القطار القطار بيركب من كل حته
القطار القطار بينزل في كل محطة
تشك تشك توت توت «٤» تشك تشك توت
من ع القرب تشوفة كبير يمشي ويجري بالمشاوير
من ع البعد تشوفة صغير ويهدي السرعة لما يقرب
ويقول توت توت توت توت توت

القطار

الجلسة الرابعة: (الزمن ٤٥ دقيقة) بحديقة المعهد القومى للأورام:

**الأهداف:**

**أهداف موسيقية:**

- يتعرف الأطفال على العلامة الإيقاعية 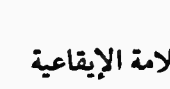 بالإحساس.
- يميز الأطفال بين اللحن المتصل والمتقطع "Legato, Staccato" من خلال غناء نشيد يامطرة «رخى».
- يميز الأطفال بين اللحن المفرح واللحن الحزين.
- يؤدى الأطفال إيقاع النشيد بالتصفيق.
- يصاحب الأطفال عناء النشيد بألات الباند مثل الطبلة، الرق والكاستيت والمثلث.
- يشارك الأطفال بعضهم البعض فى غناء النشيد.

**أهداف تربوية:**

- توعية الطفل بأهمية قطرة الماء فى حياتنا وأهمية الأمطار لنا.
- تعريف الطفل بالنعم التى وهبها الله لنا ومنها.. المطر.

**الوسائل التعليمية:**

- أورج - بعض آلات الباند.

**خطوات تنفيذ الجلسة:**

- تقوم المعلمة بإعطاء تمرين لتنشيط الأطفال من خلال العلامات الإيقاعية يقوم طفل بتصفيق  وكأنها صوت المطر عدة مرات، وأمامه طفل آخر يصفق  وعند سماع صيغة الأمر Hop يتبادل الأطفال الإيقاعات وهكذا (وذلك للإحساس بالأداء المتصل والمتقطع).
- تقوم المعلمة بسرد قصة عن مضمون النشيد:

كان ياما كان، كان فى فلاح غلبان عنده أرض وزرع ونخل جميل، ولكن الزرع

عطشان لعدم وجود مياه كافة لريه. وفى يوم جلس يدعو الله أن يسقط مطراً كى يسقط الزرع العطشان حتى يحيا مرة أخرى.

- تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال عن فائدة مياه الأمطار للزرع.
- تقوم العلمة بقراءة نشيد «يا مطرة رخى» بالتقطيع العروضى جزء ويقرأ الأطفال وراءها.

تشرح المعلمة معانى كلمات النشيد وتوضح أهمية الماء فى حياتنا وأيضاً فى مياه الأمطار التى تسعد الفلاح.

- تغنى المعلمة النشيد بالطريقة الجزئية وبعدها يغنى الأطفال، ثم بالطريقة الكلية حتى ينتهى النشيد.
- تقوم المعلمة بتصفيق الجزء الأول من النشيد مع الغناء مثل:

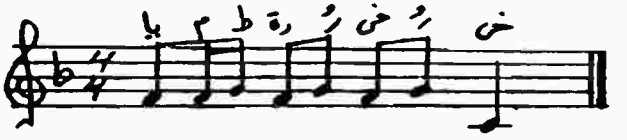


- تطلب المعلمة من الأطفال الإيقاع مع الغناء على « يا مطرة رخى رخى» ثم تطلب منهم تصفيق إيقاع على أرضى وزرعى ونخلى».
- تقوم المعلمة بشرح مفهوم اللحن المتصل واللحن المتقطع وتعزف النشيد وتطلب من الإطفال التميز بينهما.
- تقوم المعلمة بعزف وغناء النشيد مرة فى السلم الكبير ومرة فى السلم الصغير للإحساس بالفرق بين اللحن المفرح واللحن الحزين.
- تطلب الملعلمة من الأطفال اختيار آلة من آلات الباند مثل الكاستنيت، والمثلث، الطبلة، الرق كى يعزف عليها أثناء غناء النشيد.
- تشرح المعملة عليها أثناء غناء النشيد.
- تشرح المعلمة للأطفال دور كل آلة فمثلاً:

يعزف المثلث ♩ ♩ ، الكاستنيت ♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ، الرق، الطبلة ♩ ♩ .

• تقسيم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين، الأولى تغنى النشيد بمصطلحات التعبير الخاصة بالأداء (متصل، متقطع)، والمجموعة الثانية تعزف على آلات الباند بالإيقاعات السابقة (بالإحساس فقط). مع مشى الطفلين اللذين يعزفان على الطلبة والرق إيقاع الوحدة.

**التقويم:**

• أجاد الأطفال تصفيق العلامات الإيقاعية التيتم التعرف عليها وأيضا أداؤها حركياً.

• أتقن الأطفال غناء النشيد وأداء المصاحبة بآلات الباند.

• تمكن الأطفال من استيعاب مفهوم التعبير الخاص بالأداء (المتصل، المتقطع)

**نشيد يا مطرة رخى (*)**

كلمات ولحن: عائشة صبرى

يا مطرة رُخى رُخى — على أرضى وزرعى ونخلى
رخى واملى لى الغيطان — ميه للزرع العطشان
تحيا أزهار البستان — لما تشوفك بترُخى

* * *

يا مطرة رُخى رُخى — على أرض وزرعى ونخلى
رُخى واملى لى الوادى — دهب وفضة لبلادى
افراح واسعد أولادى — لما تشوفك بترخى

(*) أميمة أمين، أمال صادق ـ الخبرات الموسيقية فى دور الحضانة ورياض الأطفال ـ القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٨٥.

**تطبيق الاختبار البعدى:**

تم تطبيق الاختبار التحصيلى الشفوى البعدى يوم الثلاثاء الموافق ١٦/ ١٢/ ٢٠٠٣م.

**المعالجة الإحصائية:**

لحساب الفروق بين درجات الأطفال عينة البحث فى الاختبار القبلى البعدى فى تنمية الثقافة الموسيقية بعناصرها المختلفة لديهم تم استخدام اختبار (T) للمجموعة الواحدة للمقارنة بين متوسطى الاختبار (الشفوى القبلى والبعدى) وهدفه التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الناتجين عن الاختبارين فرق ثابت أى له دلاله أم أنه فرق ناتج عنالصدفه وظروف اختبار العينه بمعنى أنه إذا تكرر الأختبار عدة مرات فإن هذا الفرق سيختفى (١٠:١٩٨ , ١٩٩) ويوضح جدول رقم (١) القرق بين درجات الأطفال فى الإختبار القبلى لقياس تنمية الثقافة الموسيقية.

## جدول رقم (١)

## جدول يوضح حساب قيمة ت (T)

| الأفراد | الاختبار القبلي س | الاختبار البعدي ص | انحراف س عن المتوسط ح س | ح٢ س | انحراف ص عن المتوسط ح ص | ح٢ ص | س ح ص ح | الفرق بين الدرجات فى س،ص | مربع الفرق بين الدرجات فى س،ص |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٥ | ١٨ | +٢,١ | ٤,٤١ | +٢,٩ | ٨,٤١ | +١٧,٦٦١ | -١٣ | ١٦٩ |
| ٢ | ٣ | ١٥ | +٠,١ | ٠,١٠ | -١,٠ | ١٠,١ | -١,٠ | -١٢ | ١٤٤ |
| ٣ | ٥ | ١٧ | +٢,١ | ٤,٤١ | +١,٩ | ٣,٦ | +٣,٩٩ | -١٢ | ١٤٤ |
| ٤ | صفر | ١٢ | -٢,٩ | ٨,٤١ | -٣,١ | ٩,٦١ | +٨,٩٩ | -١٢ | ١٤٤ |
| ٥ | ٢ | ١٣ | -٠,٩ | ٨١٠, | -٢,١ | ٤,٤١ | +١,٨٩ | -١١ | ١٢١ |
| ٦ | ٤ | ١٦ | +١,١ | ١,٢١ | +٠,٩ | ٨١٠, | +٩٩٠, | -١٢ | ١٤٤ |
| ٧ | ١ | ١٩ | -١,٩ | ١٦,٣ | +٣,٩ | ٥,٢١ | -٧,٤١ | -١٨ | ٣٢٤ |
| ٨ | ٦ | ١٨ | +٣,١ | ٦١,٩ | +٢,٩ | ٨,٤١ | +٨,٩٩ | -١٢ | ١٤٤ |
| ٩ | ٣ | ١٣ | +٠,١ | ١٠, | -٢,١ | ٤,٤١ | -٢١,٠ | -١٠ | ١٠٠ |
| ١٠ | صفر | ١٠ | -٢,٩ | ٨,٤١ | -٥,١ | ٢٦,١ | +١٤,٧٩ | -١٠ | ١٠٠ |
| المجموع | ٢٩ | ١٥١ | صفر | ٤٠,٩ | صفر | ٩٨٠, | ٦٤,٩٣١ | -١٢٢ | ١٥٣٤ |
| المتوسط | ٢,٩ | ١٥,١ | | مجـح٢ س | | مجـح٢ ص | مجـح ح س ص | | ١٥٣٤ |

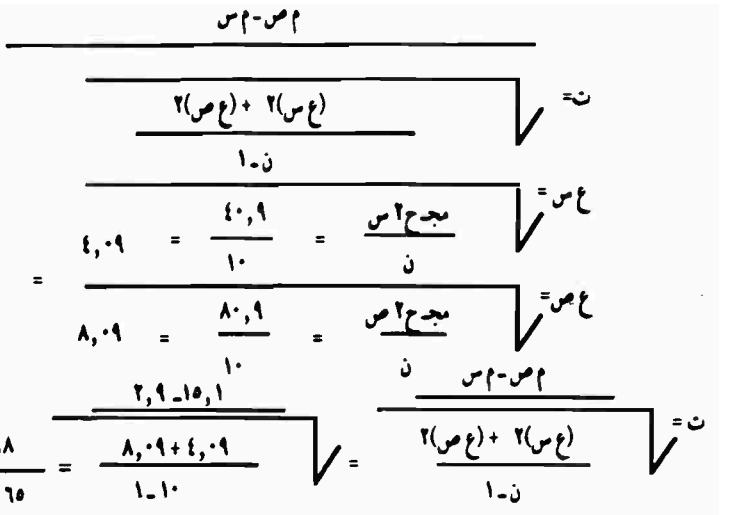


وبالبحث فى الجدول عن قيمة (ت) الجدوالية عند درجة حريه (٩) أتضح أن ت= ٣,٢٥٠ عند مستوى دلاله ٠,٠١، وهذا يدل على وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج على قياس تنمية الثقافة الموسيقية حيث وجدت فروق بنى القياس بعد تطبيق البرنامج لدى العينه والقياس القبلى. وكانت قيمة (ت) داله فى صالح القياس البعدى من خلال مقياس تنمية الثقافة الموسيقية لأطفال مرض السرطان.

## نتائج البحث

أثبتت نتائج البحث أن الدروس الموسيقية المعده من خلال البرنامج المقترح من قبل الباحثة قد ساعدت الطفل المريض بالسرطان على تنمية ثقافته الموسيقية، والتغلب على آلامه بقضاء وقت سعيد ملىء بالغناء واللعب والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية بعيداً عن أوقات العلاج المؤلم مما زرع فيه الأمل بالشفاء.

وقد لاحظت الباحثة أيضا أن العامل النفسى عند طلبة وطالبات التربية الميدانية التى قامت الباحثة بالإشراف عليهم بالمعهد القومى للأورام قد تغير إلى الأفضل وذابت نقطة الخوف والتردد من مواجهة هذا الموقف الصعب وأصبح كل تفكير الطالب أن يقدم أفضل ما عنده من أفكار موسيقية ووسائل تعمل على جذب انتباه الطفل وإسعاده وإن دل ذلك فإنما يدل على نجاحهم فى هذه التجربة الصعبة مما

أعطاهم الثقة وحب العمل فى هذا المجال التى قامت بها الباحثة من أجلهم وتحفيزهم دائماً للأمام.

## التوصيات المقترحة:

١ـ ضرورة الاهتمام بهذه الفئة (مرضى السرطان) موسيقياً ليس فقط الاستماع للموسيقى فى الحفلات الخيرية التى تقدم لهم بل مشاركتهم فيها بالغناء أو العزف وعمل المسابقات بنى هؤلاء الأطفال.

٢ـ اهتمام إدارة مراكز ومستشفيات الأورام بإدخال الاستماع للموسيقى ضمن البرنامج العلاجى لأطفال مرضى السرطان.

٣ـ تعيين بعض الخريجين من الكليات الموسيقية المتخصصة فى المعهد القومى للأورام وبعض المستشفيات التى تحاج إلى تغيير الحالة النفسية للمريض.

٤ـ ضرورة وضع مادة داراسية ضمن المناهج الدراسية شعبة التربية الموسيقية تؤهل الطلبة والطالبات لمواجهة الفئات المختلفة من المرضى بمرض عوضى أو أى نوع من الإعاقات.

---

(*) مرفق ملحق صور فوتوغرافية للأطفال مرضي السرطان أثناء تنقيفهم موسيقياً ومدي البهجة والسرور أثناء العزف والغناء

# المراجع


١ـ أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد على - الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق - القاهرة - مطبعة الخط الذهبى ـ ٢٠٠١م.

٢ - المعهد القومى للأورام ـ جامعة القاهرة - مطابع الأهرام - قليوب ـ ٢٠٠٣م.

٣ـ حامد عبد السلام زهران ـ داراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى ـ القاهرة ـ عالم الكتب - الطبعة الأولى - ٢٠٠٣.

٤ـ خالد عزب ـ السرطان.. فى التراث الطبى الإسلامى - بحث تفصيلى - صفحة من تاريخ العلوم ٢٠٠٣ إسلام أون لاين نت. (WWW.islam.on line net/iol _Arabic)

٥ـ سحر طلعت (مدرس الباثولوجيا بكلية طب القصر العينى) ـ علاج الأورام السرطانية سؤال بلا إجابة ـ بحث تفصيلى - علوم وتكنولوجيا - ٢٠٠٣م.
(WWW.islam.net/iol_Arabic/dowalia/scince scinces)

٦ـ سعاد أحمد الزيانى - الإعداد الموسيقى لمعلمة الحضانة ورياض الأطفال ـ القاهرة ـ مطبعة العمرانية للأوفست - ٢٠٠٢م.

٧ ـ عزيز الشوان - موسوعة الموسيقى - موسوعة موجزة - القاهرة - دار الثقافة ـ مطبعة سجل العبرب - ١٩٩٢.

٨ـ فرج عبد القادر وآخرون ـ موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ـ القاهرة - دار سعاد الصباح ـ الطبعة الأولى - ١٩٩٣م.

٩ ـ مجدى أحمد عبد الله - علم النفس المرضى ـ الإسكندرية ـ دار المعرفة الجامعية ـ ٢٠٠٢م.

١٠ـ محمود السيد / أبو النيل ـ الإحصاء النفسى والاجتماعى والتربوى - القاهرة ـ مكتبة الخانجى بالقاهرة دار الرفاعى بالرياض - الطبعة الرابعة ـ ١٩٨٤م.

# ملاحق البحث

## ملحق رقم (١)

## اختبار قبلى، بعدى لتنمية الثقافة الموسيقية لأطفال مرضى السرطان، من إعداد الباحثة

**(٢٠ درجة)**

١ـ قلد بالتصفيق ما تسمعه

(٤ درجة)

٢ـ استمع إلى اللحن الآتى وحدد ما إذا كنت تستمع إلى صوت الأسد، أو القطة أو العصفور.

(٣ درجة)

٣ـ استمع إلى الألحان الآتية وحدد إيهما يتدرج فى السرعة وأيهما يتدرج فى البطء (تعزف الباحثة لحن ما مرة. Acc وأخرى.Rall) ثم أذكر مثال من وسائل المواصلات لكل لحن

(٣درجة)

٤ - استمع إلى اللحن الآتى وحدد هل هو لحن فرحان أم حزين، ثم سريع أم بطى

(٤ درجة)

٥ـ أستمع إلى صوت هذه الآلة واكر اسمها (تعزف الباحثة على آلة المثلث دون أن يراها الطفل). (٢ درجة)

٦- استمع إلى اللحن الآتى، هل نغماته متكررة أم مختلفة؟

(٢ درجة)

٧- اسمتع إلى اللحن الآتى وقلد بصوتك، ثم اذكر هل اللحن متقطع أم متصل؟

(٢ درجة)

# ملخص البحث

## برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوى الأمراض العضوية (أطفال مرضى السرطان)


يهدف هذا البحث إلى التغلب على أحزان وآلام أطفال مرضى السرطان وتنمية ثقافتهم الموسيقية بما يعود عليهم بالبهجة والحيوية والتفاعل الإيجابى مع الأنشطة الموسيقية وذلك من خلال برنامج مقترح من قبل الباحثة. وقد اتبع هذا البحث المنهج التجريبى ـ منهج المجموعة الواحدة.

وينقسم البحث إلى جزء نظرى ويشمل داراسات سابقة - نبذة تاريخية عن المعهد القومى للأورام ـ جامعة القاهرة - تعريف السرطان - شخيص السرطان عند المسلمين - أعراضه - هل السرطان مرض معدى - أم وراثى - سن الإصابة تشخيص السرطان - أنواع السرطان الشائعة فى مصر - المقصود بمراكز الاكتشاف المبكر - نسبة شفاء الأطفال من أنواع السرطان ـ الطرق المتاحة لعلاج الأورام - النصائح العشر لتفادى السرطان - الموسيقى وحالات المرضى العوضى - تنمية الثقافة الموسيقية - الأنشطة الموسيقية.

أما الجزء التطبيقى فيشمل على البرنامج الموسيقى المعد من قبل الباحثة، استمارة صحية عن بيانات الطفل المريض بالمعهد القومى للأورام من خلال مقابلات شخصية لأولياء الأمور - الإجراءات التنفيذية للتجربة . وأختتم البحث بالنتائج والتوصيات وأثبتت النتائج صحة فروض البحث فى أن الدروس الموسيقية المعدة من خلال البرنامج المقترح من قبل الباحثة قد ساعدت الطفل المريض بالسرطان على تنمية ثقافة الموسيقية والتغلب على آلامه بقضاء وقت سعيد ملىء بالغنآء واللعب والعزف على آلات الفرقة الإيقاعية بعيداً عن أوقات العلاج المؤلم.. مما زرع فيه الأمل بالشفاء.

# ملحق البحث (٢)

## استمارة صحية خاصة بحالة الطفل المريض (*)

| رقم الحالة | عمر الطفل | سن إصابته بالمرض | نوع المرض | العلاج |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ١٤ | وعمره ٣ سنوات | سرطان في الدم | باحقن والعقاقير ويتماثل الشفاء |
| ٢ | ٥ | وعمره ٢ سنة | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٣ | ٦ | وعمره ٤ سنوات | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٤ | ١٣ | وعمره ٣ سنوات | مرطان في الكلي | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٥ | ١١ | وعمره ٢ سنة | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٦ | ١٣ | وعمره ٩ سنوات | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير شفيت وعاد إليها مرة أخرى |
| ٧ | ١١ | وعمره ١ سنة | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٨ | ١٢ | وعمره ٢ سنة | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ٩ | ٩ | وعمره ٦ سنوات | سرطان في الدم | الحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |
| ١٠ | ٨ | وعمره ٣ سنوات | سرطان في الدم | بالحقن والعقاقير (علاج كيماوي) |

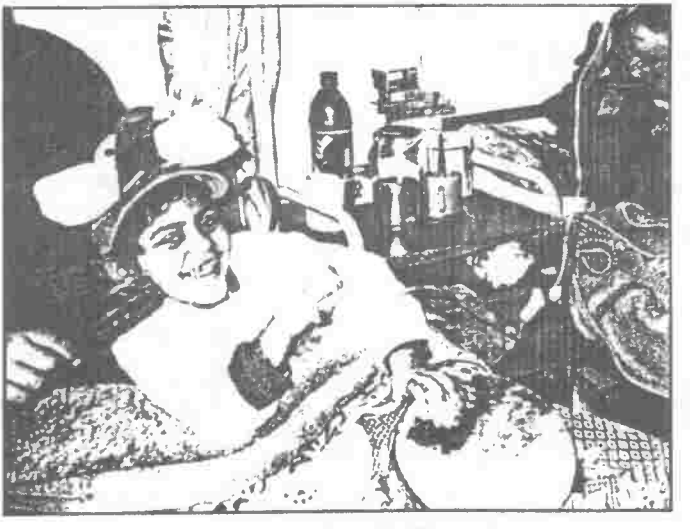

صورة لبعض الأطفال فى العنابر ومدى حبهم للموسيقى

(*) مقابلة شخصية مع ولي أمر المريض

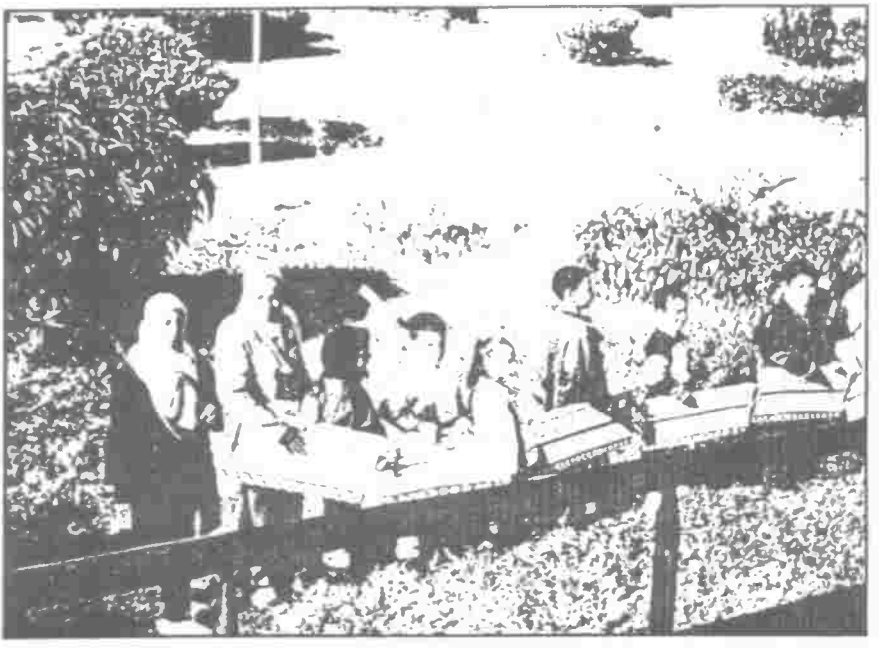

صورة توضح لعبة القطار وهى من الجلسة الثالثة

لعبة توضح مفهوم موسيقى (التدرج فى شدة
الصوت ثم التدرج فى الخفوت)